

التعليق على تفسير الجنالين | سورة يونس (٧١-٥١) | يوم

٤٤٤ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00 حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق والرابع من شهر ربيع الاول عام اربعة واربعين واربع مئة والـ عن الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجنالين - 00:00:20

الامام جلال الدين المحلي والامام جلال الدين السيوسي. السورة بين ايدينا هي سورة يونس. عليه السلام قرأنا في هذه السورة وفي تفسيرها وصل بنا الكلام عند الآية الخامسة عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى و اذا تتنى عليهم آياتنا بينات قال الذين - 00:00:40 لا يرجون لقاء ناتي بقرآن غير هذا او بدله. تفضل اقرأ يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام الحمد لله والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:01:10

اللهم اغفر لشيخنا ولها وللحاضرين. آية كم يا دكتور؟ ارفع الشیخ. ارفع الصوت. الآية كم بس الله الآية خمسة عشرة. الآية خمسة. قال الله تعالى و اذا تتنى عليهم آياتنا القرآن. بينات ظاهرة قد حال. قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون - 00:01:30 ائت بقرآن غير هذا. ليس فيه عيب الهاتنا. او بدله من تلقاء نفسه. قل لهم ما سيكون ينبغي لي ان ابدلهم من تلقاءي قبل نفسي ان ما اتبع الا ما يوصي - 00:02:00

اوحى الي اني اخاف ان عصيت ربى بتبدلاته عذاب يوم عظيم هو يوم القيمة. قل لو شاء الله ما تلوته عنى اليكم ولا ادراكم اعلمكم به ولا نافية. عطف على ما قبله. وفي قراءة - 00:02:20

اذا جواب لو اي لاعلمكم به على لسان غيري. فقد لبست ركضت فيكم عمرا سنينا اربعين. من قبله لا احدثكم بشيء افلا تعقلون انه ليس من قبلني فمن ايل احد اظلم من افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب بيات - 00:02:40

القرآن انه اي الشأن لا يفلح يسعد المجرمون المشركون. طيب بارك فيك هذه الآيات يقول الله سبحانه وتعالى فيها اخبارا عن حال المجرمين الظالمين من كفار قريش انهم اذا تسلى عليهم آيات الله وهي القرآن الكريم اذا سمعوا القرآن الكريم بينات اي ظاهرات - 00:03:10

يعني ظاهرات من حيث اللفظ ومن حيث المعنى. بينة. يعني الآيات يعرفونها. يعرفونها لأنهم عرب خلص بلغاء يعرفون الفاظها ويعرفون معانيها. فهي بينة ولذلك الله يؤكذ عليهم لماذا؟ ليقيم عليهم حجة قل انت عرب تعرفون القرآن ولغتكم هذه والآيات بينات تسمعونها ظاهرات بينات قال - 00:03:40

المؤلف حال. ما معنى حال؟ يعني اعراب بينات. اعراب بينات حاد. المؤلف مؤلف رحمه الله يتعرض المسائل العربية والقراءات والمعاني واقوال المفسرين يعني يتعرض مع ان الكتاب مختصر جدا يقول و اذا تتنى عليهم آيات - 00:04:10

حال كونها بينات. هذا معنى حال يعني اعرابها منصوبة على الحال. حال كونها بينت اذا هذى شرطية اذا تتنى الجواب قال الذين لا يرجون لقاءنا. قال المؤلف معنى لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون البعث. هذه الآية مرت معنا - 00:04:30

الآية السابعة الآية السابعة قال الله فيها الله سبحانه وتعالى في الآية السابعة ان الذين لا يرجون ورضوا بالحياة الدنيا ما معنى لا

يرجون لقاءنا؟ الله سبحانه وتعالى يصفهم بأنهم لا يرجون لقاء الله يعني يكفرون بالآخرة - 00:05:00

يكفرون بالآخرة. الآخرة الإنسان له موقفان. موقف ان يرجو الآخرة وهذا هو المؤمن ويختلف الآخرة والكافر لا يرجو ولا يخاف. الرجاء والخوف عندنا الرجاء وعندنا الخوف. فهذا لا يرجو الآخرة ولا يخافها. المؤلف هنا فسر الرجاء هنا - 00:05:30

يعني بعدم الخوف قال لا يخافون. هل الرجاء معناه لا عدم الخوف؟ ولا الرجاء غير هذى تفسير المؤلف ذكر ذكر هذا الوجه والمفسرين لهم لهم وجهان فيها بعضهم يقول لا يرجون - 00:06:00

لا يخافون وهذا متأثر عن السلف. والمتألف سار عليه. لأن الذي لا يرجو الذي لا يخاف لا يرجو. الذي لا يخاف الشيء لا يرجو فانت اذا كنت ما تختلف عذاب الآخرة ولا ولا يعني تشعر ان هناك نار - 00:06:20

سيعذب بها هؤلاء سينالوا من ما يناله من العذاب. اذا كان هؤلاء لا يرجون لا يرجى هذا الشخص. لا لا يخاف معنى انه لا يرجو لا يرجو ما فيه. انه قد يأس. يأس من الآخرة. يأس يأس من الآخرة. هذا وجه. وبعضهم يحمل - 00:06:40

وجاء هنا على معناه. الرجاء هو الرجاء. على معناه الحقيقي. ببعضهم يحمل على حقيقي فيقول الرجاء انهم لا يرجون يعني لا يتمنون. الرجاء طلبو الشيء وتمنيه. عموما هذا او هذا - 00:07:00

معنى واحد والتفسير كله متأثر. طيب قال الذين لا يرجون البعث ائتي بقرآن اني غير هذا. ائتي بقرآن غير هذا. اذا اذا وقفت على لا يرجون لقاءنا - 00:07:20

تنطقها هكذا اتي بقرآن اذا وصلت تقول لا يرجون لقاءنا لقاءنا اتي بقرآن لا يرجون لقاءنا لقاء نأتي بقرآن غير هذا. قال المؤلف كيف يأتي النبي بالقرآن غير هذا - 00:07:40

قالوا هذا القرآن ما يناسبنا لأن فيه سب الهتنا. هذا القرآن يسفه احلامنا ويسبه الهتنا. كيف لا نرضى به. فلذلك ما يريدون يريدون شيئا اخر يناسب يناسب عقولهم ويناسب - 00:08:00

عبداتهم قال اتي بالقرآن غير هذا او بدله. بدل هذا القرآن يعني كيف ما الفرق بين اتي بقرآن غير هذا؟ يعني انت يوم محمد اعطينا قرآن جديد غير هذا. او بدل هذا بدل معانيه. بدل الفاظه. هو يبقى لكن تبديل فيه. فقال الله عز وجل الله - 00:08:20

عز وجل لمحمد قل يا محمد لهم ما يكون لي وما ينبغي ولا يمكن ويستحيل ان من تلقاء نفسه لانه ليس مني اصلا. ليس مني حتى ابدل ليس ان ابدل بتلقاء نفسي قبل نفسي - 00:08:40

ان اتبع الا ما يوحى الي. ان اتبع ان هنا نافية. نافية معناها لا اتبع. الا كما يوحى يعني ما اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربى عذاب عصيت ربى بتبدلاته عذاب يوم - 00:09:00

عظيم هو يوم القيمة. قل لو شاء الله يعني هذا الرد الثاني الرد الاول ان النبي صلى الله عليه ما يملك القرآن انما هو رسول من عند الله. مكلف بالرسالة. فلا يمكن يملك شيئا من ذلك - 00:09:20

قال ما يمكن. والرد الثاني قل لو شاء الله ما تلوت عليكم اصلا. لو شاء الله لان هذا وحي من عند الله لو كان الامر لي انا ما املك ما ما تلوت عليكم. عليكم ولا ادراكم به اي ولا اعلمكم - 00:09:40

ولا ادراكم ولا اعلمكم به. ان لم تعلموا هذا به. قال هنا لا نافية. اي لا ولا ادراكم نافية. عطف على ما قبله. قل لو شاء الله - 00:10:00

قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ثم عطف. قال لو شاء الله ما قرأت عليكم. ولو شاء الله ما علمتم به قد لبست في فيكم عمرا من قبله. يقول المؤلف وفي قراءة هذه قراءة ابن كثير. يقول - 00:10:20

وفي قراءة بلا م جواب لو. اي لو شاء الله ما تلوت عليكم لادراكم به. فنكون اللام هذه لام واقع الجواب لو. ليست النافية ليست نافية. هي الان هنا نافية القراءة الثانية ليست نافية. ولا ادراكم به. اي لا اعلمكم به على لسان غيري - 00:10:40

ادركتوا ولادركتوا. يعني ولا اعلمكم به. هذا معناه. ايه ولا ادركته ولا ادراكم؟ ولا ادراكم ولا ادركتكم به. الكاف متصلة؟ متصلة. بالميم بدون الف. ايه. فقد. نعم. تكون مجزوم يعني. لا لا ليست مجزومة لا لا هي واقعة شرط - 00:11:10

جوابي جوابي الشرط. وقعة جواب الشرط منصوبة بلام. ولا ولا ادراكم ولا ادراكم به. اي نعم فقد لبست اي مكث فيكم عمرا اي سنينا وهي اربع وهي اربعون سنة. النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة - 00:11:40

اربعين سنة لا يوحى اليها. ولم يقرأ عليهم هذا القرآن. فلما اوحى الله اليه قرأه عليهم طيب قد فقدت نعم قال من قبله لاحديثكم لا احدثكم بشيء افلا تعقلون - 00:12:00

انه ليس من من قبلي. كيف ما تعرفون؟ يأتيني هذا القرآن بهذه الالفاظ وبهذه البلاغة القوية والاخبار الغريبة لا احد يعلمها لا اهل مكة ولا غيرهم. ثم تقولون هذا من عندك؟ ولذلك رتب عليه ماذا؟ رتب عليه - 00:12:20

انه لو ادعى النبي صلی الله عليه وسلم ان هذا من عنده ما لعرض نفسه للعذاب. ولذلك قال فمن اظلم من افتراء قال الله كذبا اي لا احد اظلم. هنا فمن اظلم هذا استفهام. استفهام بمعنى النفي. فمن اظلم اي لا احد - 00:12:40

احد اظلم من من اجترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه لانهم يشركون بالله او كذب باياته كذب بالقرآن الكريم وبمعجزات الرسول صلی الله عليه وسلم. انه لا يفلح اي الشأن. لان الهاء هنا الظمير يسميه العلماء - 00:13:00

ضمير الشأن او ضمير القصة. يقول انه اي الشأن والحال والقصة لا يفلح اي لا فيسعد المجرمون اي المشركون. شف سمي اشراكهم وكفرهم وعنادهم واصرارهم على ما هم عليه وعدم قبولهم للحق سمي اسمى هذا اجراما هذا اجراما هذا اجراما ولذلك وصفهم بالاجرام طيب - 00:13:20

عندنا هذا - 00:13:50